نفسه وقوى قلبه اذهل على الارض من بخيل قد تقطعت اطرافه يوما يعنى يقول حاتم الطائى

يد البخيل بخيل المال واحدة ... ان الجواد يرى فى ماله سبلا

الا انبسطت انامله ورشحت اطرافه **واختلف الناس فى الغنا** فمن جوز من اجازه
قول النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لحسان شن المطاريف على عبد مناف فوالله
لشعرك عليهم اشد من وقع السهام فى غلس الظلام **واحتجوا فى اباحة الغنا**
واستحسانه بقول النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها اهديتم الفتاة
الى بعلها قالت نعم قال فبعثتم معها من يغنى قالت لم نفعل قال وما علمتم ان الانصار قوم
يعجبهم الغزل الا بعثتم معها من يقول

اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم ... ولولا الحبة السمراء لم تحلل بواديكم

ولا بأس بالغنا
ان لم يكن فيه امر محرم ولا يكره السماع عند العرس والوليمة والعقيقة وغيرها فان
فيه تحريكا لزيادة سرور مباح او مندوب ويدل عليه ما روى عن انشاد النساء بالدف
والالحان عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع

ويدل عليه ايضا ما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
يسترنى بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد الحرام حتى اكون انا الذى اسامه
ويدل عليه ما روى فى الصحيحين من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة رضى
الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى يدففان ويضربان
والنبى صلى الله عليه وسلم يتغشى بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضى الله عنه فكشف النبى صلى
الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد **وعن قرة بن خالد بن عبد الله**
ابن يحيى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنابغة الجعدى اسمعنى بعض ما عفا الله
لك عنه من هناتك فاسمعه كلمة له فقال له وانك لقائلها قال نعم قال لطالما غنيت بها خلف
جمال الخطاب **وعن عبد الله بن عوف** قال اتيت باب عمر رضى الله عنه فسمعته يغنى بالركبانية

فكيف ثوائى بالمدينة بعدما ... قضى منها وطرا جميل بن معمر

وكان

وكان جميل بن معمر من اخصاء عمر قال فلما استأذنت عليه قال سمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا
خلونا قلنا ما يقوله الناس فى بيوتهم **وقد اجازوا تحسين الصوت** فى القراءة والاذان فاذا
كانت الالحان مكروهة فالقرآن والاذان احق بالتنزيه عنها وان كانت غير مكروهة فالشعر
احوج اليها لاقامة الوزن وما جعلت العرب الشعر موزونا الا لمد الصوت والدندنة ولولا ذلك
لكان الشعر المنظوم كالخبر المنثور **ومن حجة من كره الغنا** ان قال انه ينفر القلب
ويستفز العقول ويبعث على اللهو ويحض على الطرب وهذا باطل فى اصله وتأولوا فى ذلك
قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
واخطأ من اول هذا التأويل انما نزلت هذه الاية فى قوم كانوا يشترون الكتب من اخبار العجم
والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انها افضل منه وليس من سمع الغنا يتخذ
آيات الله هزوا **وقال** رجل للحسن البصرى ما تقول فى الغنا يا ابا سعيد قال نعم العون على طاعة الله
يصل به الرجل رحمه ويواسى به صديقه قال ليس عن هذا اسألك قال وعم سألتنى قال ان يغنى
الرجل قال وكيف يغنى فجعل الرجل يلوى شدقيه ويفتح منخريه قال الحسن والله يا ابن اخى ما
ظننت ان عاقلا يفعل بنفسه هذا ابدا فلم ينكر الحسن عليه الا تشويه وجهه وتعويج فمه **وسمع**
ابن المبارك سكرانا يغنى

اذلنى الهوى وانا الذليل ... وليس الى الذى اهوى سبيل

قال فاخرج دواة وقرطاسا وكتب البيت فقيل له اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال
اما سمعتم المثل رب جوهرة فى مزبلة **وكان** لابى حنيفة جار من الكيالين مغرم بالشراب
وكان يغنى على شرابه

اضاعونى واى فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

قال فاخذه العسس وسجنه فى الحبس ففقد ابو حنيفة صوته فاستوحش فقال لاهله
ما فعل جارنا الكيال قالوا اخذه العسس وهو فى الحبس فلما اصبح ابو حنيفة توجه الى عيسى
ابن موسى فسأله عما جاء بسببه فقال اصلح الله الامير جار لى من الكيالين اخذه عسس الامير
ليلة كذا فوضع فى حبسه فامر عيسى بن موسى باطلاق كل من فى الحبس اكراما لابى حنيفة
رضى الله عنه فاقبل الكيال على ابى حنيفة ليشكره فلما رآه ابو حنيفة قال له هل اضعناك يا فتى
يعرض له بشعره الذى ينشده قال لا والله ولكنك بررت وحفظت **وكان عروة بن اذينة**

Copyright © King Saud University